واذا رايت الرجل حقود لا ينسي الهفوات ويجازي ولو بعد بدء علي
السقطات فالحقير بعالم الجهال فتجنب قرب هذا الرجل فمن نظر لذلك يسلم
من مكايد الخلق واراح قلبه فينبغي للرجل العاقل ان يتجنب معاشرة الاشرار
ومصاحبت الفجار ومشاركة جليس وفتحت سبيلته قال تعالي الاخلاء
يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين فرحم الله القايل حيث قال

وكل محبة في الله تبقا — علي الحالين من فرج وضيق
وكل محبة فيما سواه — فكالحلفاء في لهب الحريق يعني

كان جعفر الصادق رحمه الله تعالي يقول لبعض اخوانه اقلل من
معرفة الناس وانكر من عرفت بهم وان كان لك مائة صديق فاطرح
تسعة وتسعين وكن من الواحد علي حذر وكان وهب ابن
الورد رحمه الله تعالي يقول صحبت الناس خمسين سنه فما وجدت
رجلا غفر لي ذلة ولا اقالني عثرة ولا ستر لي عورة وكان يقول

اصحب مولاك وحده واترك صحبة جميع الخلق فان الخلق اذا اطلعوا عليك
علي ذنب واحد هجروك وفضحوك ومولاك عز وجل يطلع علي الف ذنب فيما بينك
وبينه يسترها عليك ويغفرها لك وكان عطا ابن ابي رباح رحمه

الله تعالي اذا اردت حسن المعاشرة مع الناس فالقا عدوك وصديقك
بوجه الرضي واسكت عن المضاحك والتلح في الحاجات ولا تعلم اهلك وولدك
بفضل غيرهم عليهم وان جفوتهم في جفوتهم من غير عنف واذا خاصمت فانصف
وتحفظ من جهالك وتجنب عن عجلتك واياك وصديق العلانية فانه
اعدا الاعداء لك ولا تجعل مالك احب اليك من عرضك واترك الغيبة
وتجنب الكذب وصيانة السر وقلة الحوائج للناس وتهذيب الالفاظ
ولا تجالس العامه فان فعلت فاترك الخوض في حديثهم وقلة الاصغاء الي
لغوهم واراجيفهم والتغافل عما يجري من سوء الفاظهم واياك والمزاح
لان المزح يحقر المهاب ويذهب بهاء الوجه ويشين فقه الفقيه ويجري
عليك السفيه ويسقط المنزله ويميت القلب ويباعد عن الرب تعالي
ويكسب الغفلة والذلة

وكان يقول ان الرجل ليحدثني بالحديث فانصت له كاني لم اسمعه قط وقد سمعته من قبل ان يولد قال رحمه الله تعالي

ثمانية اذا اهينوا الا يلوموا الا انفسهم الجالس في مجلس ليس له باهل
ومقبل بحديثه علي من ليس يسمعه والداخل بين اثنين في حديثهما ولم يدخلاه فيه
والتعرض لما لا يعنيه والمتامر علي رب البيت في بيته والاتي الي مائدة ولم
يدعي اليها وطالب الخير من اعدايه والمستخف بقدر السلطان

بيان علامات اهل السعادة واهل الشقاوة اما علامات اهل السعاده
وهم اهل الجنة وسكانها فهم اهل العلم والعمل والحلم والسهولة والرحمه
والشفقة والخشوع والسكينة والادب والوقار والصدق والورع والصيانه
والديانه والرضي والقناعه والحياء من الله تعالي والخوف منه والاستسلام له
والتفويض لمشيته مع دوام ذكره وعدم الغفلة عنه وترك ما لا يعني من الكلام
والطعام والمنام والعزلة عن الانام الا ما لابد منه من اوامر الشريعة والتودد للخلق
والتلطف بهم والرفق والنصيحة لهم والبشاشة واللين والمروه والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر والاستقامة علي جميع ذلك وهذه الخصال لا توجد الا فيمن

احبه

احبه الله ومن احبه الله انعم عليه بكل طول وانجاه من كل هول في الدنيا والاخره
واما علامات اهل الشقاوه وهم اهل النار وسكانها
وهم اهل الحمق والجهل والبخل والحده والكبر والغضب والفظاظة والغلاظه
والفجور والكذب والبهتان والغيبة والنميمة والضحك والسخرية والرياء والمداهنة والفسق
والغفلة وطول الامل والاشر والبطر والسماجة والوقاحة واللغو واللهو
والحسد والمكر والعجب والريا والنفاق والرضي علي النفس والغدر والمكر
والاسترسال في اراداتها وعاداتها والاشتغال في محبوباتها ومالوفاتها والثناء عليها وحب
المال وحب الشرف وشره الطعام وشره الوقاع وهذه الخصال لا توجد
الا فيمن مقته الله وقلاه وشغله بدنياه وانساه اخراه وطرده عن بابه وخدمته
وذكره وعبادته واشغل قلبه بغيره وهذه علامات تلوح وتظهر علي من
كان غير الله احب اليه من الله وكان اشتغاله بغير الله اكثر من اشتغاله بالله وكان
انسه بغير الله اكثر من انسه بالله عافانا الله من هذه المهلكات والسموم
القاتلات بمنه وكرمه

قال في المستطرف قال زيد ابن اسلم رحمه الله تعالي قلت
لجعفر ابن ابي طالب الهاشمي احذر ان ياتي رجل غدا ليس له في الاسلام نسب ولا اب ولا جد
فيكون اولي برسول الله صلي الله عليه وسلم منك كما كانت امراة فرعون اولي بنوح وكما
كانت امراة نوح وامراة لوط اولي بفرعون من ابيك بن عملك لم يسرع به نسبه ومن اسرع به
عمله لم يبطي به نسبه

وقال الاوزاعي رحمه الله تعالي للملك المنصور يا امير
المومنين اما علمت انه كان بيد رسول الله صلي الله عليه وسلم جريدة يابسة يستاك بها
ويردع بها المنافقين فاتاه جبريل عليه السلام فقال يا محمد ما هذه الجريدة بيدك اقذفها لا
تملا قلوبهم رعبا فكيف بمن سفك دماء المسلمين وانتهب اموالهم يا امير المومنين لو ان ذنوبا
من النار صب ووضع علي الارض لاحرقتها فكيف بمن يتجرعه ولو ان ثوبا من النار وضع علي اهل الارض
جبل ما فيها لاحرقها فكيف بمن يتقمصه ولو ان حلقة من سلاسل جهنم وضعت علي جبل لذابت
فكيف بمن يتسلسل بها ويرد فضلها علي عاتقه ودخل سالم ابن عبد الله

ومحمد ابن كعب القرظي ورجاء ابن حيوة علي عمر ابن عبد العزيز رحمه الله تعالي فقال له سالم
ابن عبد الله ان اردت النجاة غدا من عذاب الله فصم عن الدنيا وليكن افطارك فيها الموت
وقال محمد ابن كعب ان اردت النجاة من عذاب الله فليكن كبير المسلمين عندك ابا واوسطهم
عندك اخا واصغرهم ولدا فبر اباك وارحم اخاك وتحنن علي ولدك وقال رجاء
ابن حيوة ان اردت النجاة من عذاب الله فاحب للمسلمين ما تحب لنفسك واكره
لهم ما تكرهه لنفسك ثم مت متي شئت واني لاخاف عليك اشد الخوف يوم
تزل الاقدام فبكي عمر رحمه الله تعالي بكاء شديدا حتي غشي عليه وقال الطرطوشي

رحمه الله تعالي دخلت علي ابن امير الجيوش وهو ملك مصر فقلت له ايها الملك ان الله
سبحانه قد احلك علينا محلا عليا شامخا وانزلك منزلا شريفا فلا ترتضي ان يكون احد
اولي بالشكر منك وان الله سبحانه قد الزم الورى طاعتك فلا يكون احد اطوع الي الله منك
وليس الشكر باللسان وانما هو بالافعال والاحسان قال الله تعالي اعملوا ال داود
شكرا فاتق الله فيما خولك من هذه الامة فان الله سايلك عن القليل والكثير والنقير
والقطمير قال تعالي فوربك لنسالنهم اجمعين عما كانوا يعملون واعلم ان الله
تعالي قد اعطي ملك الدنيا بحذافيرها لسليمان ابن داود عليه السلام ثم رفع عنه حسابه
في ذلك جميع فوالله ما اعدها نعمة كما عددتموها بل خاف ان يكون ذلك استدراجا من الله
تعالي ومكرا به فقال هذا من فضل ربي ليبلوني ااشكر ام اكفر فافتح الباب وسهل
الحجاب وانصر المظلوم واغث الملهوف اعانك الله علي نصر المظلوم وجعلك
كهفا للملهوف وامانا للخايف

وروي ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال لكعب الاحبار

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)